كونه ممدوحا بكونه اوابا رجاعا اليه بالتوبه او مسبحا موؤبا للتسبيح
مرجعا له لان كل موؤب اواب والصافن الذي في قوله
الف الصفون فما يزال كانه ٥ مما يقوم على الثلاث كسيرا ٥ وقيل
الذي يقوم على طرف سنبك يد او رجل هو المتخيم واما الصافن
فالذي يجمع بين يديه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يقوم
الناس له صفونا فليتبوا مقعده من النار اي واقفين كما خدم الجبابره
فان قلت ما معنى وصفها بالصفون قلت الصفون لا يكاد يكون
في الهجن وانما هو في العراب الخلص وقيل وصفها بالصفون والجوده
ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة وجاريه يعني اذا وقفت
كانت ساكنه مطمئنه في مواقفها واذا جرت كانت سراعا خفافا في جريها
وروي ان سليمان عليه السلام غزا اهل دمشق ونصيبين فاصاب
الف فرس وقيل ورثها من ابيه واصابها ابوه من العمالقه وقيل
خرجت من البحر لها اجنحه فقعد يوما بعد ما صلى الاولى واستعرضها
فلم تزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل عن صلاة العصر او عن
ورد من الذكر كان له وقت العشي فهيبوه فلم يعلموه فاغتم لما فاته
فاستردها وعقرها مقربا لله وبقي مايه فما في ايدي الناس من الجياد
فمن نسلها وقيل لما عقرها ابدله الله خيرا منها وهي الريح تجري بامره
فان قلت ما معنى احببت حب الخير عن ذكر ربي قلت احببت
مضمن معنى فعل يتعدى بعن كانه قيل انبت حب الخير عن ذكر ربي
وذكر ابو الفتح الهمداني في كتاب التبيان ان احببت بمعنى لزمت
من قوله مثل بعير السوء اذ احبا وليس بذاك والخير المال لقوله

ان

ان ترك خيرا وقوله وانه لحب الخير لشديد والمال الخيل التي شغلته
او سمي الخيل خيرا كانها نفس الخير لتعلق الخير بها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامه وقال في زيد الخيل
حين وفد عليه ما وصف لي رجل فرايته الا كان دون ما بلغني الا زيد
الخيل وسماه زيد الخير وسال رجل بلالا رضي الله عنه عن قوم يستبقون
من السابق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل
اردت الخيل فقال وانا اردت الخير والتواري بالحجاب مجاز في غروب
الشمس عن تواري الملك او المخباة بحجابها والذي دل على ان الضمير
للشمس مرور ذكر العشي ولا بد للضمير من جري ذكر او دليل ذكر وقيل
الضمير للصافنات اي حتى توارت بحجاب الليل يعني الظلام ومن بدع
التفاسير ان الحجاب جبل دون قاف بمسيرة سنه تغرب الشمس من ورايه
فطفق مسحا فجعل يمسح مسحا اي يمسح السيف بسوقها واعناقها يعني يقطعها
تقول مسح علاوته اذا ضرب عنقه ومسح المسفر الكتاب اذا قطع اطرافه
بسيفه وعن الحسن كسف عراقيبها وضرب اعناقها اراد بالكسف القطع ومنه
الكسف في القاب الزحاف في العروض ومن قاله بالشين المعجمه فمصحف
وقيل مسحها بيده استحسانا لها واعجابا بها فان قلت بم اتصل قوله
ردوها علي قلت بمحذوف تقديره قال ردوها علي فاضمر واضمر
ما هو جواب له كان قايلا قال فماذا قال سليمان لانه موضع مقتض للسوال
اقتضا ظاهرا وهو اشتغال نبي من انبيا الله بامر الدنيا حتى تفوته الصلاة
عن وقتها وقرئ بالسوق بهمزة الواو لضمتها كما في ادؤر ونظيره الغؤور
في مصدر غارت الشمس واما من قرا بالسوق فقد جعل الضمة في السين

المسفر المجلد والوراق